تم تحميل الملف
من موقع حلول

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية ٠ مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية

الوحدة الرابعة

مكانة البيت
ومناسك الحج

الحلول اون لاين
hulul.online

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

تفسير سورة الحج من الآية رقم (٢٥) إلى الآية رقم (٢٩)

الدرس ٨

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
٢) أفسر الآيات (٢٥- ٣٧) من سورة الحج تفسيراً سليماً.
٣) أقارن بين مفهومَي: الصد عن المسجد الحرام، والإلحاد فيه.
٤) أمثل لصور الإلحاد في البيت الحرام.
٥) أستنتج أسس دعوة إبراهيم عليه السلام لتعظيم البيت الحرام.
٦) أستشعر أهمية تعظيم بيت الله الحرام وحرماته وشعائره.

جمع المشركون بين الكفر بالله ورسوله ﷺ، وبين الصد عن سبيل الله، ومنع الناس من الإيمان، والصد أيضاً عن المسجد الحرام، الذي ليس ملكاً لهم ولا لآبائهم، بل الناس فيه سواء المقيم فيه والقادم إليه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾

موضوع الآيات

بيان حرمة الصد عن سبيل الله، ومشروعية الحج وحكمته.

معـاني الكلمات

الكلمة	معناها
بوأنا	هيأنا وبينا.
ضامر	البعير الخفيف اللحم.
بهيمة الأنعام	هي الإبل والبقر والغنم.
تفثهم	وسخ أبدانهم.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

الآية ٢٥ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ و يمنعون غيرهم من الدخول في دين الله، ﴿ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ ﴾ ويصدون رسول الله ﷺ والمؤمنين في عام «الحديبية» عن المسجد الحرام، الذي جعلناه لجميع المؤمنين، ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ فيه سواء المقيم والقادم إليه، ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ومن يرد في المسجد الحرام، كأن يعصي الله فيه، نُذِقْه من عذاب أليم موجع.

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

وهذه الآية تفيد:

- الوعيد الشديد لمن صد الناس عن سبيل الله وعن بيت الله الحرام.
- المسجد الحرام بيت الله وحرمه يقصد للحج والعمرة.
- أن من أعظم الذنوب، أن يعزم الإنسان على الظلم والمعصية في الحرم.

فكر

- في صلح الحديبية صد كفار قريش النبي ﷺ والمؤمنين عن المسجد الحرام وذلك في السنة.

○ ٢هـ ○ ٤هـ ● ٦هـ

الآية ٢٦ ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ﴾ واذكر- أيها النبي- إذ بَيَّنا لإبراهيم عليه السلام مكان البيت، وهيَّأناه له وقد كان غير معروف، ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا ﴾ وأمرناه ببناء البيت العتيق، خالصا لله، على تقوى من الله وتوحيده ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ وطهر بيتي من الأوثان والأقذار، لمن يعبد الله فيه بالطواف والصلاة.

وهذه الآية تدل على:

- وجوب تطهير بيت الله من مظاهر الشرك والمعاصي، ومن كل قذر ووسخ يؤذي الطائفين والعاكفين.
- عظم فضل الصلاة والطواف في الحرم، و دلت السنة على أن من صلى فيه صلاة، كتبت له بمئة ألف صلاة.

الآية ٢٧ ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ وأعلِمْ -يا إبراهيم- الناس بوجوب الحج عليهم، وناديهم لحج بيت الله، فقام فناداهم، فأسمع الله صوته أهل الأرض ومن لم يأتوا بعد، ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ يأتوك على مختلف أحوالهم، مشاةً، ويأتوك ركبانًا على كل ضامر من الإبل، ﴿يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ تأتي هذه الإبل الضوامر من كل طريق بعيد.

الآية ٢٨ ﴿ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ ﴾ ليحضروا منافع لهم من: مغفرة ذنوبهم، وثواب أداء نسكهم وطاعتهم، وتكَسُّبهم في تجاراتهم، و غير ذلك؛ ﴿وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ وليذكروا اسم الله على ما يتقربون به من الإبل والبقر والغنم، في أيام معيَّنة هي: عشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعدها؛ شكرًا لله على نعمه، ﴿فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴾ وهم مأمورون أن يأكلوا من هذه الذبائح، ويُطعموا منها الفقير الذي اشتد فقره.

الآية ٢٩ ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ ﴾ ثم ليكمل الحجاج ما بقي عليهم من النُسُك بعد الذبح، بإحلالهم وخروجهم من إحرامهم، وذلك بإزالة ما تراكم من وسخ في أبدانهم، و قص أظفارهم، وحلق شعرهم، ﴿وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ ﴾ وليوفوا بما أوجبوه على أنفسهم، من الحج والعمرة والهدايا، ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ وليطوفوا بالبيت العتيق القديم، الذي أعتقه الله من تسلط الجبارين عليه، وهو الكعبة.

إضاءة

منافع الحج عظيمة وكثيرة ومنها: اجتماع المسلمين، وتعارفهم، وتآلفهم، وتبادلهم للخبرات والمعلومات والبضائع، وتشاورهم، وحفظ دينهم، وأكرم الله وطننا بخدمة الحرمين وخدمة الحجاج والمعتمرين.

huruf.online

ومن فوائد هذه الآيات:

- وجوب السعي للحج لمن كان قادرًا، كلٌّ على حسب طاقته.
- من أعظم نعم الله علينا، أن رزقنا بهيمة الأنعام من الإبل والبقر والغنم، وشكره بذبحها تقربًا لله هديا وأضاحٍ في أيام النحر.
- وجوب الحلق أو التقصير بعد رمي الجمار.
- من أحرم بالحج أو العمرة لزمه إتمامهما، ولم يجز له حل إحرامه منهما حتى يؤدي نسكه، لأن الله جعلهما كالنذر.
- أن شعائر الحج قائمة على توحيد الله وإخلاص العبادة له والبراءة من جميع أنواع الشرك بدءًا من تأسيس البيت الحرام وفي كل مناسك الحج.

آثار سلوكية

١- أُعظّم بيت الله الحرام، ففيه تضاعف الحسنات وتعظم السيئات.

اكتب أثرًا سلوكيًا آخر تستنبطه من الآيات.

٢- .....

التقويم

س ١) استدل من الآيات على ما يأتي:

أ- وجوب الحج.

ب- من أعظم الذنوب العزم على المعصية في الحرم.

ج- من أحرم بالحج أو العمرة لزمه إتمامهما.

س ٢) علل:

سميت الكعبة المشرفة بالبيت العتيق.

س ٣) عَلامَ يعود الضمير في كل من الآيات الآتية:

أ- قال تعالى: ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ ﴾.

ب- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾.

س ٤) أوازن بين الحرم المكي والحرم المدني من حيث: (فضل الصلاة فيه – العبادات التي تقام فيه).

س ٥) ما أبرز جهود المملكة في خدمة الحرمين الشريفين؟

حلول الدروس أون لاين hulul online

حل الصفحة ٤٣:

آثر سلوكي :

أحلق أو أقصر بعد رمي الجمرات

١- أ – " وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق "

ب- " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم "

ج- " وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق "

علل :

لآنها أول بيت بني لله في الأرض وأعتقها من تسلط الجبابرة

٣

أ- الإبل الضوامر

ب- الحجاج

٥- تقديم كل المرافق للحجاج والمعتمرين بذل مختلف الجهود في سبيل عمارتها والعناية بها

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تفسير سورة الحج من الآية رقم (٣٠) إلى الآية رقم (٣١)

لما بين الله عز وجل في الآيات السابقة، الأحكام المتعلقة بمناسك الحج، أكد على أهمية تعظيمها امتثالاً لأمره.

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ﴾

الحلول اون لاين
hulul.online

موضوع الآيات

تعظيم حرمات الله، والتحذير من الشرك.

معـاني الكلمات

الكلمة	معناها
الرجس من الأوثان	فاجتنبوا الرجس الذي يكون من الأوثان أي عبادتها.
حنفاء لله	مستقيمين على الإخلاص مائلين عن الشرك.
سحيق	بعيد مُهْلك.
الأوثان	جمع وثن، والوثن: كل ما عبد من دون الله ومنه عبادة الصليب أو القبر أو التمثال من خشب أو حديد أو ذهب أو فضة ونحوها وكانت العرب تنصبها وتعبدها، والفرق بين الصنم والوثن: أن الصنم ما كان له صورة، والوثن يشمل ما كان له صورة ومالم يكن له صورة.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

٣٠ ﴿ذَٰلِكَ﴾ ذلك الذي أمر الله به، من قضاء التفث والوفاء بالنذور والطواف بالبيت، هو ما أوجبه الله عليكم فعظّموه، ﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ ومن يعظم حرمات الله وهي جميع ما شرعه فيمتثل الأمر ويجتنب النهي، ومن حرمات الله مناسك الحج، فيؤديها كاملة خالصة لله، فهو خير له في الدنيا والآخرة.

﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ وأحلَّ الله لكم أكْلَ الأنعام إلا ما حرَّمه فيما يتلى عليكم في القرآن من الميتة وغيرها فاجتنبوه، وفي ذلك إبطال ما كانت العرب تحرِّمه من بعض الأنعام، ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ فابتعدوا عن عبادة الأوثان؛ لأنه هو الرجس من يكون من الأوثان ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ وابتعدوا عن الكذب وأعظمه الذي هو الافتراء على الله.

hulul.online

وهذه الآيه تفيد:

- وجوب تعظيم حرمات الله، وبيان أن ذلك فيه صلاح المعاش والمعاد.
- حل الانتفاع من بهيمة الأنعام، بجميع أنواع الانتفاع إذا وافق الشروط الشرعية.
- تحريم قول الزور وشهادة الزور، وأعظم الزور الشرك بالله.
- البعد عن الأوثان واجتنابها اعتقادًا فيها أو اقتناءً وزيارةً وبيعاً وشراءً.
- عظم شأن التوحيد وقبح الشرك وعظيم خطره ووجوب البعد عنه.

يقول الله عز وجل: ﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾.

استخرج من القرآن الكريم آيات بينت ما حُرِّم علينا من بهيمة الأنعام.

بيّنها الله عز وجل في سورة المائدة آية ( ).

الآية ٣١ ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ مستقيمين لله على إخلاص العمل له، مقبلين عليه بعبادته وحده وإفراده بالطاعة، معرضين عما سواه بنبذ الشرك، ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ فإنه من يشرك بالله شيئًا، فمثله- في بُعْده عن الهدى، وفي هلاكه وسقوطه من رفيع الإيمان إلى حضيض الكفر، وتخطُّف الشياطين له من كل جانب- كمثل مَن سقط من السماء: ﴿فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ فإما أن تخطفه الطير فتقطع أعضاءه، وإما أن تأخذه عاصفة شديدة من الريح، فتقذفه في مكان بعيد.

وهذه الآية تفيد:

- أن المشرك ضال خاسر هالك، قد حُرِمَ رِفْعة التوحيد وعز العبودية لله وحده.
- مشروعية ضرب الأمثال وأهميتها، لتبيين الحقائق وتجلية المراد.

حلول
الدروس والبحوث
hulul.online

إضاءة

عَنْ عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النبي ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟». ثَلَاثًا. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا، فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ». قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ. (١)

(١) أخرجه البخاري. حديث رقم (٢٦٥٤).

آثار سلوكية

- أُعظِّمُ شعائر الدِّين؛ لأنها من تعظيم الله.

التقويم

س ١: ما المراد بقوله تعالى: ﴿حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾؟

س ٢: علام يعود الضمير في قوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ﴾؟

س ٣: كيف نعظم حرمات الله؟

س ٤: بم شبه الله عز وجل من أشرك به؟

س ٥: استدل من الآيات على ما يأتي:

- تحريم قول الزور وشهادة الزور.
- البعد عن الأوثان واجتنابها.

س ٦: استنبط الجواب: هل يكون من يستغيث بالأموات من الحنفاء؟

جميع ما شرعه الله
مناسك الحج
٣- تؤديها كاملة خالصة لله سبحانه وتعالى
٤- بمن سقط من السماء
٥-أ- " واجتنبوا قول الزور"
٥-ب- " فاجتنبوا الرجس من الأوثان "
٦- لا يكون من الحلفاء لأنه أشرك بالله تعالى

تفسير سورة الحج من الآية رقم (٣٢) إلى الآية رقم (٣٥)

ما زال السياق في ذكر التعظيم لأوامر الله عز وجل ونواهيه والتأكيد على شعائره، لأن تعظيمها من تعظيم الله وإجلاله.

قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾

الحلول اون لاين
hulul.online

موضوع الآيات

تعظيم شعائر الله، وفضل المخبتين.

معـاني الكلمـات

الكلمة	معناها
شعائر الله	أوامره ومنها أعمال الحج والذبائح التي تنحر فيه.
مَحِلُّها	وقت ذبحها، ومكانه.
المخبتين	الخاضعين المتواضعين.
بهيمة الأنعام	سميت بهائم؛ لأنها لا تتكلم، وخص الأنعام؛ لأن من البهائم ما ليس من الأنعام كالخيل والبغال والحمير.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

الآية ٣٢ ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ ما أمر الله به من توحيده وإخلاص العبادة له. ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ ومن يمتثل أمر الله ويُعَظِّم معالم الدين، ومنها أعمال الحج وأماكنه، والذبائح التي تُذْبَح فيه، ﴿فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ فهذا التعظيم من أفعال أصحاب القلوب المتصفة بتقوى الله وخشيته.

الآية ٣٣ ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ لكم في هذه الهدايا التي تتقربون بها إلى الله منافع تنتفعون بها من الصوف واللبن والركوب، وغير ذلك مما لا يضرها ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ ثم وقت ذبحها عند البيت العتيق، ويشمل الحرم كله.

الحلول اون لاين
hululonline.com

وتفيدنا الآيتان:

- الحث على تعظيم شعائر الله وأعلام دينه، ومن ذلك الهدي الذي يتقرب به الحاج، فيختار من بهيمة الأنعام -من الإبل أو البقر أو الغنم- الحسن السمين ليتقرب به إلى الله.
- تعظيم شعائر الله تعالى دليل على تقوى أصحابها.
- جواز الانتفاع بالهدي، بركوبها والشرب من ألبانها والحمل عليها إلى يوم نحرها.

فكّر

أذكرُ ثلاثة أماكن يقيم فيها الحاج.

(١) ..... (٢) ..... (٣) .....

منى عرفة مزدلفة

الآية ٣٤ ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ ولكل جماعة مؤمنة سلفت، جعلنا لها مناسك من ذبح بهيمة الأنعام وإراقة دمائها؛ ﴿لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ وذلك ليذكروا اسم الله تعالى عند ذبح ما رزقهم من هذه الأنعام ويشكروا له. ﴿ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ﴾ فإلهكم -أيها الناس- إله واحد هو الله، فانقادوا لأمره وأمر رسوله ﷺ. ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ وبشّر - أيها النبي- المتواضعين الخاضعين لربهم، بخيرَي الدنيا والآخرة.

وهذه الآيات تبين:

- ذبح البهائم قربة لله مشروع في الأمم السابقة، كما هو في هذه الأمة.
- ذكر اسم الله على الذبائح واجب، ولأجله شرع التقرب بالذبح.
- الثناء على المخبتين وتبشيرهم بما يسرهم في الدنيا والآخرة.

الآية ٣٥ ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ هؤلاء المتواضعون الخاشعون من صفاتهم، أنهم إذا ذُكر الله وحده خافوا عقابه، وحَذروا مخالفته، ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ ﴾ وإذا أصابهم بأس وشدة صبروا على ذلك، مؤملين الثواب من الله عز وجل، ﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ الذين يؤدونها كاملة تامة، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ وهم مع ذلك ينفقون مما رزقهم الله، في الواجب عليهم من زكاة ونفقة عيال وفي سبيل الله، وكذلك ينفقون النفقات المستحبة.

وهذه الآية تبين:

- أول أوصاف المخبتين، اضطراب قلوبهم عند ذكر ربهم تعظيما له وإجلالا ومهابة.
- فضل الصبر على المصائب، وقد دلت النصوص الأخرى على أن الصابرين يوفون أجرهم بغير حساب.
- أن المشروع في الصلاة هو إقامتها وأداؤها على وجه التمام والكمال لا مجرد فعلها.
- أن الله سبحانه وتعالى هو الإله الحق المبين لا إله غيره ولا رب سواه ولا يستحق العبادة إلا هو فيجب أن يستسلم العبد لربه.

إضاءة

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِى ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِى عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِى الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِى اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّى أَخَافُ اللَّهَ. وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». (١)

آثار سلوكية

١- أستجيب لأمر الله ورسوله ﷺ، تعظيما لله وإجلالا ومهابة.

٢- استحباب بشارة المسلم المطيع لربه المتواضع له.

اكتب أثرًا سلوكيًا آخر تستنبطه من الآيات.

٣- ...

أحافظ على صلاتي وأديها على وجه التمام

س (١) أكمل ما يأتي:

أ - شعائر الله هي ..... معالم الدين

ب - تعظيم شعائر الله دليل على ..... تقوى القلوب

ج-المخبتون هم ..... المتواضعون الخاضعون

س (٢) استدل من الآيات على ما يأتي:

أ - وجوب تسمية الله عند الذبح، وتحريم ما ذبح على غير اسم الله.

ب - المشروع في الصلاة أداؤها على وجه التمام والكمال.

ج - لا يعظم شعائر الله إلا من كان في قلبه خشية لله.

س (٣) قال الله تعالى: ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ ﴾.

اذكر ثلاثة من منافع الهدي قبل ذبحه.

س (٤) بين صفات المخبتين.

أ- " ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام "
ب- " والمقيمي الصلاة
ج- " ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب "
٣- الشرب من ألبانها والحمل عليها والركوب عليها
٤- الخوف من الله تعالى والصبر على ما أصابهم وإقامة الصلاة كاملة تامة والإنفاق مما رزقهم الله في الواجبات والمستحبات

(١) أخرجه البخاري - حديث رقم (٦٦٠).

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

تفسير سورة الحج من الآية رقم (٣٦) إلى الآية رقم (٣٧)

تقدم أن الله عز وجل أخبر أن من عظّم شعائره فإن ذلك من تقوى القلوب، وهنا أخبر أن من جملة شعائره البُدن.

قال تعالى: ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾

الحلول أون لاين
hulul.online

موضوع الآيات

من مناسك الحج: ذبح الهدي تعظيمًا لله.

معـاني الكلمـات

الكلمة	معناها
البدن	الإبل والبقر.
صواف	الإبل قائمات.
وجبت	سقطت على الأرض بعد النحر.
القانع	الفقير الذي لم يسأل تعففاً.
المعتر	الذي يسأل لحاجته.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:

الآية ٣٦

﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ﴾ وجعلنا لكم نَحْرَ البُدْن من شعائر الدِّين؛ لتتقربوا بها إلى الله، ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ لكم فيها - أيها المتقربون - خير في منافعها من الأكل والصدقة والثواب والأجر، ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾ فقولوا عند ذبحها: بسم الله. وتُنْحر الإبل واقفة قد صُفَّتْ ثلاث من قوائمها و قُيِّدت الرابعة، ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ فإذا سقطت على الأرض جنوبها فقد حلَّ أكلها، ﴿فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ فليأكل منها مقربوها تعبدًا، ويُطْعِمُوا منها القانع - وهو الفقير الذي لم يسأل تعففًا - والمعترَّ الذي يسأل لحاجته، ﴿كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ هكذا سخَّر الله البُدْن لكم، لعلكم تشكرون الله على تسخيرها لكم.

ومما يؤخذ من الآية:

- المشروع في نحر الإبل أن تعقل يدها اليسرى ثم تنحر وهي قائمة على قوائمها.
- لا يحل الأكل من البهيمة، قبل زهوق الروح وتحقق الموت.
- مشروعية الأكل منها، وإطعام الفقير السائل وغير السائل.

فكر

البدن تشمل الإبل والبقر لاشتراكهما في البدانة أي السمن وهي تجزي عن:

(خمسة ـــ سبعة ـــ تسعة) أشخاص.

﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾ لن يصل إلى اللهِ من لحوم هذه الذبائح ولا من دمائها شيء، ﴿وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡ ﴾ ولكن يناله الإخلاص فيها، وأن يكون القصد بها وجه الله وحده، ﴿كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ﴾ كذلك ذللها لكم - أيها المتقربون؛ لتعظموا الله، وتشكروا له على ما هداكم من الحق، فإنه أهلٌ لذلك. ﴿وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ وبشّر- أيها النبي- المحسنين بعبادة الله وحده والمحسنين إلى خلقه بكل خير وفلاح.

ونستفيد من الآية:

١. مشروعية التكبير عند أداء المناسك، وعند ذبح الهدي، وبعد الصلوات الخمس في أيام النحر.
٢. وجوب شكر الله تعالى بالقلب واللسان والجوارح.
٣. فضل الإحسان وبشارة المحسنين بالفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.

آثار سلوكية

١- أُخلص أعمالي لوجه الله، ولا أشرك معه أحداً.
٢- أشكر الله على نعمه، وأستعين بها على طاعته.

إضاءة

الإحسان قسمان: إحسان في عبادة الخالق، وإحسان في معاملة المخلوق.

الحلول اون لاين
hulul.online

أ- " فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها "	
ب- " فاذكروا اسم الله عليها صواف "	
ج- " فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر "	
٣- أخلص لله عز وجل في جميع أعمالي	

س١: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

أ- ينال الله من هذه الذبائح: (• اللحوم. • الدماء. • التقوى).

ب- تنحر الإبل واقفة ومعقولة: (• الأيدي. • اليد اليسرى. • الأرجل • اليد اليمنى).

ج- الفقير الذي لا يسأل تعففا هو: (• المعتر. • القانع. • الضعيف).

س٢: استدل من الآيات على ما يأتي:

أ- لا يحل أكل البهيمة قبل زهوق الروح.

ب- تنحر الإبل وهي واقفة.

ج- عناية الإسلام بالتكافل الاجتماعي.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡ ﴾ .